والواجبات والسنن ويأكل ويشرب وينام كالعوام وفي بداية
يجتهد ويرتاض فمن رأى اجتهاده يجتهد كاجتهاده حتى يصير
صديقا ومن رآه في نهايته ينكر الاجتهاد والطريقة أصلا
فيخاف عليه الكفر ولو تأملت فيما كتبنا سابقا وما نقل عنهم
حق التأمل وجدت في أكثرها إشارة إلى هذا فيحملوا ما نقل
عن السلف من التشديد عن العلتين المذكورتين وهذا هو المحمل
الصحيح والحق الصريح فلا تفرط في حقهم ولا تفرط في ذمهم وابتغ
بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
أن هدانا الله **الباب الثاني** في الأمور المهمة في
الشريعة المحمدية وهي ثلاثة نبين كل منها بتوفيق الله تعالى في فصل
على حدة **الفصل الأول** في تصحيح الاعتقاد وتطبيقه
لمذهب أهل السنة والجماعة وجملته أن الله تعالى واحد لا يشبهه
شيء ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا مصور ولا متناه ولا متجزئ
ولا يطعم ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
ولا يتمكن بمكان ولا يجري عليه زمان وليس له جهة من جهات
الست ولا هو في جهة منها ولا يجب عليه شيء ولا يحل فيه حادث
حكيم لا يفعل شيئا إلا لحكمة وفائدة فعال لما يشاء بلا إيجاب
منزه عن صفات النقصان كلها متصف بصفات الكمال كلها
وليس له كمال متوقع قديم أزلي أبدي له صفات قديمة قائمة

بذاته

بذاته تعالى لا هو ولا غيره هي الحياة والعلم والقدرة والسمع
والبصر والإرادة والتكوين والكلام الذي ليس من جنس الحروف
والأصوات والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ورؤية الله
تعالى بالأبصار جائزة في العقل واجبة بالنقل في الدار الآخرة
فيرى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة واتصال شعاع وثبوت
مسافة والعالم بجميع أجزائه وصفاته ولو أفعال العباد
خيرها وشرها حادث بخلق الله تعالى لا خالق غيره وتقديره
وإرادته وقضائه وللعباد اختيارات لأفعالهم بها يثابون
وعليها يعاقبون والحسن منها برضاء الله ومحبته والقبيح منها
ليس بهما والثواب فضل من الله تعالى والعقاب عدل من
غير إيجاب ولا وجوب عليه ولا استحقاق من العبد والاستطاعة
مع الفعل وتطلق على سلامة الأسباب والآلات وصحة التكليف
يعتمد عليها ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه والمقتول ميت بأجله
والأجل واحد والحرام رزق وكل يستوفي رزق نفسه لا يأكل
رزق غيره ولا يأكل غيره رزقه وعذاب القبر للكافرين ولبعض
عصاة المؤمنين وتنعيم أهل الطاعة فيه بما يعلمه الله تعالى
ويريده وسؤال منكر ونكير والبعث والوزن والكتاب
والسؤال والحوض والصراط وشفاعة الرسل والأخيار لأهل
الكبائر وغيرهم والجنة والنار موجودتان الآن باقيتان